التدخل ويعني شكل ذلك التدخل المحتمل . في الشق الاول يؤكد نيكسون « ان وجود الولايات المتحدة **قوية ومحترمة** ضروري لاقامة « سلام » في الشرق الاوسط » . اما عن تعيين شكل التدخل فقد أعطى الرئيس الاميركي نموذجا للمقارنة مع ظرف التدخل الاميركي عام ١٩٥٨ عندما تدخلت وحدات البحرية التابعة للاسطول السادس في شواطىء بيروت للدفاع عن حكومة شمعون ضد التدخل السوري كما اوردت التفسيرات . واستعداد الاسطول السادس واستنفار الفرقة ٨٢ للتدخل ضد سوريا في نهاية عام ١٩٧٠ عندما ظهر احتمال اختلال التوازن العسكري في الاردن لصالح حركة المقاومة الفلسطينية .

ـ الاعلان رسميا عن الجسور الجوية والمحاور البحرية لتزويد اسرائيل بالمعدات الحربية وبكميات كبيرة . ولتبرير زيادة ارسال الاسلحة ، اعلنت المصادر الاميركية ان الاسلحة والاعتدة الجديدة التي تشحن الى اسرائيل لا تساوي غير عشر (١/١٠)(١) المساعدات السوفياتية (الاسلحة والمعدات) التي وصلت الى دمشق والقاهرة في الاسبوع الماضي .

ـ الاعلان الرسمي عن شحن الاسلحة جاء بعد ساعات من صدور تصريحات عربية مهددة بتخفيض متصاعد للنفط المصدر للولايات المتحدة ، اي تجاوز التهديدات النفطية واهمالها .

ـ ولكن **خط التراجع بقي مفتوحا** وبقي **يرافق التصعيد** والتهديد **كالظل** في الفصول السابقة هذا الاحتياط جاء بصيغة قائلة « ان الاتصالات مع موسكو مستمرة » .. وهدفها تجنب « تصاعد اكبر في النزاع » هذا البديل الاخير هو الجسر الذي تبقى عليه السياسة الاميركية **لالتقاط الاستجابات** العربية ـ السوفياتية .

الفصل الخامس : خطاب الرئيس السادات والتفسيرات الاميركية والخطوات السياسية التي تترتب على تلك التفسيرات .

ـ كان الفصل الاول كما اوردته رويتر كالاتي : « رحب مسؤولون في الولايات المتحدة من نظرة اولى بعرض الرئيس السادات لحضور مؤتمر سلام باشراف الامم المتحدة ، وقالوا ان تحركا نحو وقف اطلاق النار يجب ان يكون في الاتجاه الصحيح » . هذا « الاتجاه الصحيح » الذي يتحدث عنه الاميركيون تجده في وجه المنظر الرسمية للحرب ، او التفسيرات الاميركية بطبيعتها واهدافها (النهار ١٨ تشرين الاول ١٩٧٣).

ـ في التفسير الذي تحدث عنه كيسينجر لهدف الحرب، والذي تبنى اسس السياسة الامريكية لمعالجة الحرب ومضاعفاتها على اساسه هو « ان الهجوم العربي قد حركه الامل بأن تظهر الحرب الجديدة عدم قبول القاهرة ودمشق للامر الواقع ، واذا كان هذا هو الهدف ، يقول الوزير الاميركي .. **« نعتقد ان هذا الهدف قد أنجز »** الحديث بعد اسبوع فقط من القتال ١٢ تشرين الاول ١٩٧٣ . ويضيف اخيرا بناء على ذلك « ان الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على تحقيق تسوية متفاوض عليها » .

ـ الهيرالد تريبيون الاميركية تضرب على خطوط هذا التفسير الاميركي فقد كتبت في

---

١ ـ الاسلحة والمعدات الاميركية التي شحنت بحرا وجوا في يومي الاحد والاثنين بلغت :
ـ ٥٠٠ طن من المعدات . كما ذكر المسؤولون في واشنطن ان السوفيات واميركا يشحنون ٧٠٠ طن يوميا.
ـ ٢٠ طائرة نفاثة فانتوم ، اقلعت من قواعد اميركية من اوروبا .
ـ سفينة شحن تحمل طائرات ، سكاي هوك ، ودبابات ، أقلعت من ولاية فرجينيا .
ـ ٢٥ طائرة سكاي هوك حطت في احد الموانىء الاميركية تمهيدا لشحنها الى اسرائيل .